63 - { لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا } قال ابن عباس Bهما : يقول احذروا دعاء الرسول عليكم إذا أسخطتموه فإن دعاءه موجب لنزول البلاء بكم ليس كدعاء غيره .

وقال مجاهد وقتادة : لا تدعوه باسمه كما يدعو بعضكم بعضا : يا محمد يا عبد ا ولكن فخموه وشرفوه فقولوا : يا نبي ا يا رسول ا في لين وتواضع .

{ قد يعلم ا الذين يتسللون } أي : يخرجون { منكم لواذا } أي : يستر بعضهم بعضا ويروغ في خيفة فيذهب واللواذ مصدر لاوذ يلاوذ ملاوذة ولواذا .

قيل : كان هذا في حفر الخندق فكان المنافقون ينصرفون عن رسول ا A مختفين .

قال ابن عباس Bهما : لواذا أي : يلوذ بعضهم ببعض وذلك أن المنافقين كان يثقل عليهم المقام في المسجد يوم الجمعة واستماع خطبة النبي A فكانوا يلوذون ببعض أصحابه فيخرجون من المسجد في استتار .

ومعنى قوله : { قد يعلم ا } للتهديد بالمجازة .

{ فليحذر الذين يخالفون عن أمره } أي : أمره وعن صلة وقيل : معناه يعرضون عن أمره وينصرفون عنه بغير إذنه { أن تصيبهم فتنة } أي : لئلا تصيبهم فتنة قال مجاهد : بلاء في الدنيا { أو يصيبهم عذاب أليم } وجيع في الآخرة وقيل : عذاب أليم عاجل في الدنيا